فيما أكد ضرورة الارتقاء بالكادر التعليمي لمواجهة التطورات

غدا .. الشورى يواصل مناقشته موضوع تنمية الموارد البشرية

د. الجوفي : نحرص على توفير البنية التحتية للتعليم و(1200) مدرسة تبنى سنوياً

د . إبراهيم الحجري : نقدم ثمانين تخصصاً عبر المعاهد وكليات المجتمع

صنعاء /سبأ :

واصل مجلس الشورى مناقشته لموضوع التنمية البشرية في الجلسة التي عقدها أمس الاثنين برئاسة رئيس المجلس عبد العزيز عبد الغني.

وفي جلسة أمس أجرى أعضاء مجلس الشورى مناقشات مستفيضة حول قضية التنمية البشرية في ضوء التقرير الذي أعدته لجنة الإصلاح الإداري والتأمينات والموارد البشرية بالمجلس، نوهوا خلالها بالتطورات الحاصلة في مجال التعليم بمختلف مستوياته.

ولفت أعضاء المجلس إلى ما تضمنه البرنامج الانتخابي للأخ رئيس الجمهورية والذي أولى التعليم اهتماماً خاصاً متضمناً 14 نقطة على صلة بهذا القطاع الهام والحيوي.. داعين إلى توظيف المزيد من الاستثمارات للنهوض بالتعليم وتجويده كماً ونوعاً.

وفي هذا السياق أكد أعضاء مجلس الشورى ضرورة الارتقاء بالكادر التعليمي وعقد دورات تأهيل مستمرة للمعلمين والموجهين بهدف مواكبة التطورات التي يشهدها قطاع التعليم، وتفعيل الرقابة على المراكز التعليمية والمدارس على نشاط التوجيه.

كما أكدوا الحاجة إلى ضرورة تجويد التعليم الفني كادراً ومنهاجاً بما يتواكب مع احتياجات سوق العمل، وتوجيه العناية كذلك إلى قطاع التعليم العام بما يكفل تحسين وجودة مخرجاته بما يلبي متطلبات التنمية ويذكي روح الإبداع والابتكار.

ودعت مناقشات أعضاء مجلس الشورى إلى توجيه الأنظار نحو البنية التحتية لمؤسسات التعليم، والأخذ بعين الاعتبار أهمية العناية باحتياجات هذه المؤسسات من المعامل والخبرات الفنية، وكل متطلبات العملية التعليمية.

وشدد أعضاء المجلس على أهمية تفعيل آلية التقييم على أداء القطاعات التعليمية المختلفة بشكل سنوي وبما يسمح باتخاذ الإجراءات المناسبة لتطوير وتحسين والارتقاء بالتعليم في اليمن.

كما شددت المناقشات على أهمية تأمين الاستقلال المالي لقطاع التعليم العالي، والاهتمام بالإدارة المدرسية وتنميط المهام المدرسية ووضع برامج تأهيل فعالة في ثلاثة مجالات أساسية، مثل برامج التدريب والإدارة المدرسية لتكون منظمة وهادفة، والاهتمام باللغتين العربية والإنجليزية، والتدريب في مجال الرياضيات.

وتحدث أمام المجلس وزير التربية والتعليم الدكتور عبد السلام الجوفي، ووزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور إبراهيم عمر حجري، وعميد المعهد الوطني للعلوم الإدارية الدكتورة وهيبة فارع، ورئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد طميم.

وقد أحاط وزير التربية والتعليم مجلس الشورى بالإجراءات التي اتخذتها وتتخذها الوزارة من أجل تطوير التعليم الأساسي والثانوي، وبالاستراتيجيات المعتمدة في هذا المجال.. مستعرضاً التحديات التي تواجه الوزارة وفي مقدمتها تشتت التجمعات السكانية ما يصعب عملية توفير خدمة التعليم في ظل هذا التشتت الجغرافي.

وأشار وزير التربية والتعليم إلى الخطة التي اعتمدتها الوزارة من أجل ضمان التوازن الكمي والكيفي في مستوى خدمة التعليم المقدمة وقال إن الخطة متوسطة وبعيدة المدى، وأن الوزارة تحرص على توفير البنية التحتية للتعليم من خلال بناء المدارس والتي يصل عدد المنجز منها سنوياً إلى 1200مدرسة.

ونوه بأهمية الدور الذي يؤديه التعليم العالي والذي قال إنه وفر أكثر من 55 مليار ريال على الخزينة العامة للدولة.من جانبه استعرض وزير التعليم الفني والتدريب المهني أهم المؤشرات التي تحققت في هذا النوع من التعليم في ضوء الموجهات التي تضمنها البرنامج الانتخابي للأخ رئيس الجمهورية، موضحاً أن اليمن لديه اليوم 67 معهداً فنيا ومهنياً وخمس كليات مجتمع.

وأضاف إن عدد الملتحقين بالمعاهد الفنية والمهنية وكليات المجتمع يزيد عن خمسة وعشرين ألف طالب وطالبة، في حين يجري تنفيذ 79 مشروعاً تتضمن معاهد وكليات مجتمع بالإضافة إلى 24 مشروعاً لتوسيع وتطوير المؤسسات القائمة.

من جهته أوضح وزير التعليم الفني والتدريب المهني أن هناك ثمانين تخصصاً يتم تقديمها عبر المعاهد وكليات المجتمع ، وأن شوطاً قد قطعته الوزارة لتوحيد الخطة الدراسية والمفردات لعدد 37 تخصصاً، وأن الوزارة تؤهل حالياً 350 على من طلاب الدراسات العليا لرفد قطاع التدريس في التعليم الفني والمهني.

من جانبها أكدت عميدة المعهد الوطني للعلوم الإدارية الحاجة الى آليات واضحة لتنفيذ الاستراتيجيات الخاصة بقطاع التعليم، وتوفير الإمكانيات المطلوبة لتطوير التعليم وكفالة استقلالية التعليم العالي.. معتبرة أن التنمية البشرية هي مسئولية مجتمع بأكمله.

فيما استعرض رئيس جامعة صنعاء التطورات التي تشهدها الجامعة على المستويين المؤسسي والأكاديمي .. مشيراً إلى أن الجامعة شكلت لجنة خاصة لتقييم المناهج، وأولت الجانب التكنولوجي أهمية خاصة، حيث تم إدخال مادة الحاسوب كجزء من المقرر الجامعي.

هذا وسيواصل مجلس الشورى مناقشاته للموضوع في الجلسة التي يعقدها يوم غد الأربعاء بمشيئة الله تعالى.

مباحثات سياسية بين وزارتي الخارجية اليمنية و الخارجية المصرية

المباحثات تناولت التعاون بين البلدين في ظل نتائج اللجنة العليا المشتركة

استعراض المستجدات الفلسطينية الراهنة لتعزيز الحوار الداخلي

صنعاء /سبأ :

تسلم وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي خلال لقائه أمس عبد الرحمن صلاح الدين مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية بجمهورية مصر العربية رسالة خطية من نظيره المصري أحمد أبو الغيط.

وكانت قد عقدت مباحثات بين وزارة الخارجية اليمنية ووزارة الخارجية المصرية، ترأسها عن الجانب اليمني وكيل وزارة الخارجية للشؤون العربية والإفريقية والأسيوية علي محمد العياشي ، فيما ترأسها عن الجانب المصري مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية عبدالرحمن صلاح الدين.

وتناولت المباحثات عدداً من القضايا أبرزها استعراض مسيرة التعاون بين البلدين في ضوء نتائج الدورة الأخيرة للجنة العليا المشتركة اليمنية - المصرية و سبل تعزيزها و تطويرها في مختلف المجالات، الى جانب تفعيل التعاون الدبلوماسي و التنسيق السياسي من خلال جولات الحوار الاستراتيجي بين وزارتي خارجية البلدين استنادا الى اتفاق التعاون و التنسيق الموقع عليه بين الوزارتين في يونيو 2006م .

واستعرضت المباحثات التحديات الماثلة امام الأمن القومي العربي لاسيما التطورات في منطقة القرن الأفريقي و البحر الأحمر في ضوء مناقشة قيادتي البلدين اثناء لقاء القمة الذي جمع فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بشقيقه المصري فخامة الرئيس محمد حسني مبارك بالقاهرة في اكتوبر الماضي لهذه المخاطر و التحديات، لاسيما تزايد ظاهرة اعمال القرصنة و السطو المسلح ضد السفن في خليج عدن و منطقة البحر الأحمر و تأكيدهما على ان الحل الأمثل لمعالجة هذه الظاهرة يتمثل في حشد جهود الجامعة العربية و المجتمع الدولي لتحقيق المصالحة الوطنية الصومالية الكفيلة باستعادة الأمن و الأستقرار في ربوع الصومال الشقيق حيث ثمن الجانب المصري الجهود التي تبذله القيادة السياسية اليمنية على هذا الصعيد .

وتطرقت المباحثات الى جهود و مبادرات البلدين لرأب الصدع بين حركتي فتح و حماس و حرص كل من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح و شقيقه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك على تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية و توحيد الصف الفلسطيني باعتباره حجر الزاوية في مواصلة النضال و العمل الوطني نحو إقامة دولة فلسطين المستقلة و عاصمتها القدس الشريف.

وعبر الجانبان عن أملهما بنجاح الحوار الشامل بين الفصائل الفلسطينية المقرر انعقادها في القاهرة في التاسع من نوفمبر الجاري

و تناولت المباحثات موقف البلدين إزاء تطورات الأوضاع في السودان و الصومال و العراق و القضايا ذات الصلة بالعمل العربي المشترك .

حضر المباحثات سفير جمهورية مصر العربية بصنعاء محمد مرسي عوض و القائم بأعمال رئيس دائرة الوطن العربي المستشار احمد عبدالله ناجي و مدير إدارة الدول العربية الأفريقية بالخارجية اليمنية اليمنية المستشار عبد الرحمن الزيلعي .

إلى ذلك التقى مساعد وزير الخارجية المصري كلا على حدة نائب وزير الخارجية الدكتور علي مثنى حسن و وزير الصناعة و التجارة الدكتور يحيى المتوكل رئيس الجانب اليمني في اللجنة الوزارية اليمنية - المصرية المشتركة و بحث معهم قضايا التعاون الثنائي بين البلدين و سبل تعزيزها وتطويرها

اللواء ركن عبد الملك الطيب لـ (14 أكتوبر):

زيارتنا الميدانية للأمن المركزي بعدن للإطلاع على جاهزيته وتفقد أحوال منتسبيه

عدن/ عيدروس نوركي

قام الأخ اللواء ركن/ عبد الملك الطيب قائد قوات الأمن المركزي صباح أمس ومعه العميد ركن/ عبدالله عبده فيران مدير أمن عدن بزيارة ميدانية لمعسكر ردفان للإطلاع على الجاهزية القتالية وتفقد أوضاع وأحوال ضباط وأفراد فرع الأمن المركزي بمحافظة عدن..

وقدم الأخ العقيد ركن/ عبدالله اليماني مساعد مدير الأمن وقائد الأمن المركزي بعدن للواء/ عبد الملك الطيب شرحاً عن المهام المنوطة بالفرع لحفظ الأمن والاستقرار من خلال تجسيدهم للعلاقة بالفرع لحفظ الأمن والاستقرار من خلال تجسيدهم للعلاقة مع مواطني وأبناء المحافظة في إطار العمل الهادف بناء شرطة مجتمعية.

من جانبه أوضح اللواء ركن/ عبد الملك عبدالله الطيب قائد قوات الأمن المركزي لـ " 14 أكتوبر" بأن زيارته الميدانية تأتي وفقاً لتوجيهات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن حفظه الله لزيارة فروع الأمن المركزي بالمحافظات لتفقد جاهزيتهم القتالية ومستوى التدريب والتأهيل والإطلاع على أوضاع المقاتلين واحتياجات الفروع ونقل تهاني وتحيات فخامة الرئيس القائد حفظه الله بمناسبة احتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر..

وقد تم إلغاء فعالية العرض العسكري والخطابي بمناسبة هذه الزيارة تعبيراً عن حزنهم لضحايا الكارثة المناخية وأسفهم للأضرار الكبيرة التي تعرضت لها محافظتا حضرموت والمهرة.

عبد الملك الطيب

نائب رئيس مجلس الدفاع المدني بمحافظة عدن لـ(14 أكتوبر):

مجلس الدفاع المدني خرج بعدد من القرارات الهامة لمجابهة الكوارث

عدن/محمد عبدالله أبوراس

تصوير/جان عبدالحميد :

التطورات المتسارعة التي جرت منذ بداية التحذيرات التي أطلقها مركز الأرصاد حول قدوم المنخفض الجوي إلى خليج عدن وماتلا ذلك من تغيرات مناخية قلبت الأمور رأساً على عقب بحدوث الكارثة في حضرموت والمهرة والآن في الحديدة مامدى تأثيرها وكيف كانت الاستعدادات لها وكيف كان التصدي لها ؟ 14أكتوبر في سلسلة لقاءات أجرتها مع عدد من المسؤولين والمواطنين خرجت بحصيلة من المعلومات التي تضع المسؤول والمواطن على حد سواء في الصورة من كل ماجرى ويجري.

وفي هذا اللقاء الذي أجريناه مع العميد الركن عبدالله عبده قيران نائب رئيس مجلس الدفاع المدني الأعلى بعدن مدير أمن المحافظة حقيقة أن هناك جهداً يبذل وكان اللقاء التالي.

يتحدث العميد عبدالله قيران نائب رئيس مجلس الدفاع المدني بالمحافظة مدير أمن عدن حول نتائج اجتماعات مجلس الدفاع المدني بالمحافظة:

بداية نشكركم على الاهتمام ومتابعة القضايا العامة التي تعني بخدمات المواطنين ومن أهم هذه القضايا وفي مقدمة هذه القضايا والأولويات تأتي القضايا الاجتماعية التي تعني بسلامة الأرواح وممتلكات المواطنين في هذه المحافظة.. قضية إدارة الازمات أو الكوارث. وفي هذا الصدد تم عقد اجتماع استثنائي تمت الدعوة اليه من الأخ محافظ المحافظة رئيس المجلس الأعلى للدفاع المدني بالمحافظة بناءً على المستجدات التي حصلت في المحافظات الشرقية ونتيجة التقارير التي وصلتنا من الأرصاد الجوية التي تشير إلى أن هناك منخفضاً جوياً قد يؤدي إلى بعض المخاطر على المواطنين لاسمح الله!.

وفي هذا الإطار انعقد الاجتماع الاستثنائي الطارئ نوقشت فيه الكثير من القضايا المتعلقة بهذا الحدث وبهذه المشكلة لاسمح الله إن حدثت وقد بدأ النقاش بتحديد العديد من الاحتمالات التي نعتقد أنها قد تحصل لاسمح الله وتؤثر على سلامة الأرواح ومنها تحديداً أولاً: الاستعدادات على مستوى المحافظة بشكل عام والإمكانيات المتوفرة ومدى جاهزيتها ومواجهة المخاطر أو آي اضرار قد تنجم ومنها مواضيع تحديد مسارب ومجاري السيول المتوفرة والمتاحة بناءً على التقارير المرفوعة من الجهات المختصة مثل مكتب وزارة الزراعة بالمحافظة والإدارة العامة للري وأيضاً مؤسسة المياه والصرف الصحي.

هذا الأمر نوقش باستفاضة ووصفت المعالجات وتم ايضاً الخروج بعد الاجتماع ومناقشة الكثير من الاحتمالات التي أشرنا اليها سابقاً وخرجنا بأكثر من محور في هذا الاجتماع وأهم هذه القرارات: تشكيل غرف عمليات في مجالس الدفاع المدني بالمديريات يرأسها مدير عام المديرية على مستوى المديريات الثماني بالمحافظة وتعنى غرفة العمليات هذه بمتابعة اتخاذ الإجراءات والتحضير لمواجهة أي كارثة قد تحصل وأي حوادث ناتجة عن هطول الأمطار وتدفق السيول.

كما تم تكليف المكاتب التنفيذية المعنية بالمحافظة ومنها مكتب الاتصالات والمؤسسة العامة للكهرباء والمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي ومكتب وزارة الصحة ومكتب الأشغال ومكتب الطرق والجسور وصندوق النظافة وتحسين المدينة على أساس أن هذه المكاتب الخدمية تقوم بحصر كل المعدات والآليات والتجهيزات الفورية لمواجهة أي طارئ يحصل.

كما تم تشكيل فرق للطوارئ وتضم فرق الطوارئ هذه المختصين من كافة الجهات إضافة إلى المتطوعين من الشباب ومن الخيرين على مستوى كافة مديريات المحافظة تعنى بقضايا الإنقاذ والإخلاء وأيضاً الإطفاء وهذه الفرق تعد لها سجلات وبدأ تدريبها على مواجهة أي كارثة وتدريبهم من قبل المختصين في الجهات المعنية مثل مكاتب الصحة والهلال الأحمر وبعض الجهات الأخرى كالدفاع المدني والأمن على طرق الإخلاء والإسعاف والإنقاذ البري والبحري. كل هذه المجاميع يتم تدريبها بالتسلسل وبالتنسيق بين الجهات بما يؤدي إلى أن توجد لدينا فرق طوارئ مدربة لمواجهة أية كوارث أو حوادث أو انهيارات وحالات الغرق أو الحريق وبشكل عام أي كوارث طبيعية قد تحصل لاسمح الله! مستقبلاً مثل قضايا الزلازل أو الفيضانات البحرية والانهيارات للمباني أو الغرق أي في كافة المجالات ونعتبرها محطة نستطيع من خلالها أن نقيم إمكاناتنا في مواجهة هذا الحدث وكيفية الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة في مؤسسات الدولة والقطاعين العام والخاص وبما يؤدي إلى تحقيق السلامة للمجتمع.

وفي معرض رده على سؤال الصحيفة حول تقييمه للإمكانيات الحالية المتوفرة لدى إدارة الدفاع المدني بالمحافظة في ضوء زيارته التفقدية الحالية للإدارة قال العقيد ركن عبدالله عبده قيران مدير أمن المحافظة نائب رئيس مجلس الدفاع المدني الأعلى بمحافظة عدن إن الإمكانات المتوفرة حتى الآن لاتفي بالاحتياجات والمتطلبات الضرورية لمجابهة أي مخاطر لاسمح الله قد تنجم ولكن ايضاً نقول إننا نسعى إلى كيفية الاستفادة من الإمكانات المتاحة بأقصى درجاتها مثلاً سواءً بالنسبة للقوى البشرية أو الإمكانات المادية ومن ثم نحدد ماهي أوجه النقص. ونحن بصدد التواصل مع الجهات المختصة سواءً في السلطة المحلية لإمكانية دعم هذه الإدارة بالآليات والمعدات وتدريب العنصر البشري وكذلك من قيادة وزارة الداخلية ومصلحة الدفاع المدني بما يحقق في الأخير توفير الإمكانات الضرورية لمواجهة أي احتياجات مستقبلية.

وفي اجابته على سؤال الصحيفة حول مبادرات رجال الأمن في تصفية مجاري السيول قال العميد قيران إن المؤسسة الأمنية والعسكرية هي مؤسسة للدفاع عن الوطن وللبناء والأعمار في آن واحد ونحن ننفذ جزءاً من المهام التي نعتقد أنها واجبة علينا في هذه المؤسسة الأمنية التي تقوم بواجباتها من تقدم الخدمات للمواطنين ونعتقد أن هذا الواجب هو واجب ديني وواجب وطني واخلاقي في المقام الأول ونحن نسعى إلى أن يصبح هذا الأمر ثقافة في المجتمع ويتحول إلى سلوك وأعمال على صعيد الواقع العملي. وبالفعل نحن بدأنا في ترجمته على أرض الواقع من خلال جملة المبادرات المتواصلة التي قمنا بتنفيذها حتى الآن وكان آخرها وليس أخيرها المبادرات التي قمنا بها في الصهاريج وسنعمل على تعميمها في كافة مديريات المحافظة ونعمل دائما على التنسيق مع السلطة المحلية للحد من أي مشاكل أياً كان سببها أي بمعنى عدم اقتصار ذلك على أوقات الأزمات أو الكوارث وانما ايضاً في الظروف العادية من خلال قيام الأمن بواجباته في خدمة المجتمع.. خدمة المواطنين بمهنية عالية وقناعة وشعور بالمسؤولية. وللأسف البعض من المواطنين لايدركون حجم المهام التي تتحملها المؤسسة الأمنية باعتبار هذا البعض لايعايشون هذه المؤسسة الأمنية ولايعون حجم الجهود التي تبذل ليل نهار وفي أيام العطل والإجازات والأعياد والمناسبات إذ أن رجال الأمن يؤدون مهامهم على مدار الساعة ويؤدون واجبهم ويقدمون الخدمات للمجتمع دون منّ على المجتمع والوطن بل يعتبرون ذلك واجباً يؤدونه أمام الله سبحانه وتعالى وأمام هذا الوطن وقيادته السياسية.

تشكيل غرف عمليات بالمديريات وفرق طوارئ وحشد وتنظيم الجهد الرسمي والشعبي المدرب للطوارئ

اختتام دورة تدريبية عن دراسة الجدوى في مشاريع منظمات المجتمع المدني في عدن

عدن/ محمد فؤاد

تصوير/ عبدالواحد سيف :

اختتمت يوم أمس بقاعة المكتبة الوطنية بمديرية صيرة محافظة عدن دورة تدريبية استهدفت 30 مشاركاً ومشاركة من أبرز الجمعيات الخيرية والشبابية والحرفية بالمحافظة حول دراسة الجدوى في مشاريع منظمات المجتمع المدني.

وقد تلقى المشاركون خلال الدورة التي استمرت ثلاثة أيام محاضرات عن كيفية إعداد المشروعات الصغيرة ودراسة الجدوى الاقتصادية في الحياة اليومية (السوق) والمؤدية إلى نجاح المشروع.

وخلال اختتام الدورة أشاد الأخ/ عبدالكريم شائف الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة عدن بالجهود المثمرة التي خرجت بها الدورة ورفعت من قدرات المشاركين على العطاء والتميز. ووعد شائف بتقديم الدعم الكافي لمثل هذه الدورات وورش العمل، معبراً عن تقديم الدعم لإقامة مثل هذه الدورات العملية والمجدية للمجتمع للنهوض به، داعياً إلى إقامة شراكة حقيقية سواء في ما يتعلق بالشباب أو المنظمات الإبداعية والمجتمع المدني بالمحافظة، مشيداً ببرنامج الدورة من حيث دقة اختيار المواضيع.

وأكد الأخ/ عصام وادي مدير إدارة الجمعيات بمكتب وزارة الشؤون الاجتماعية بالدعم والاهتمام اللذين توليهما القيادة السياسية لمثل هذه الدورات البناءة لمنظمات المجتمع المدني بالمحافظة، متمنياً أن يتم عكس نتائجها على الواقع العملي، مشيداً بدور الإخوة القائمين على صندوق التنمية في توصيل المعرفة والفائدة للمشاركين.

من جانبه ألقى الأخ/ ماجد السقاف رئيس جمعية التنمية البشرية بالمحافظة كلمة نيابة عن المشاركين أشاد فيها بالاهتمام الكبير الذي حظيت به الدورة من خلال المشاريع والجمعيات الخيرية والشبابية والاجتماعية وعقد اتفاقية بين السلطة المحلية وإدارة مكتب الشؤون الاجتماعية بالمحافظة.

وأشار إلى أن هذه الفرصة أتت بمثابرة ومتابعة طويلة وتم فيها اختيار نخبة من الجمعيات، متمنياً أن يستمر التواصل بين الجمعيات المشاركة وبالتنسيق مع مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل حتى يكون عملها منظماً.

جهود جبارة

إقبال علي عبدالله

لا تستطيع الكلمات التي نكتبها أو التي سنكتبها ولا حتى المشاهد المأساوية التي نشاهدها على الفضائية اليمنية أن تصف حجم الكارثة التي أصابت محافظتي حضرموت والمهرة جراء الأمطار الغزيرة والسيول منتصف الشهر الماضي..

المعلومات والبيانات المتدفقة يومياً من مواقع الكارثة خاصة في وادي حضرموت تشير إلى أن حجم الكارثة أكبر ما نتصوره.. خسائر بشرية تجاوزت حتى كتابتنا هذا المقال العشرات من الشهداء، ومادية فاقت كل التصورات في المنازل والأراضي الزراعية وخدمات البنى التحتية من كهرباء وطرقات واتصالات.. ناهيك عن توقف الدراسة لاستخدام المدارس أماكن للإيواء ما يعني حرمان الآلاف من الطلاب والطالبات من الدراسة، ناهيك عن الآثار المتوقعة للكارثة في البيئة وأثر ذلك على المواطنين والاقتصاد خاصة أن حضرموت والمهرة محافظتان ساحليتان وزراعيتان .

المشهد رهيب ولكن ـ وهنا عظمة اليمنيين ـ الجهود المبذولة منذ اليوم الأول للكارثة في الإنقاذ والإيواء كانت في مستوى التحدي.. ولعل تواجد فخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الميدان منذ الساعات الأولى للكارثة، وتجشمه مخاطر الظروف الطبيعية الصعبة ليكون إلى جانب أبنائه في حضرموت والمهرة وهم يواجهون هذه الكارثة واطلاعه من كثب على حجم الأضرار ومعاناة المواطنين ونزوله إلى مواقع نكبتهم والتحدث معهم وتوجيهه مباشرة بتشكيل اللجان الحكومية والمحلية لتقديم الإغاثة والإيواء بأسرع وقت. مسابقاً بذلك الزمن لمواجهة الكارثة وأضرارها.. لعل هذا التواجد الرئاسي الذي ليس جديداً على فخامة الرئيس كان اللبنة الأولى في هذا الجهد الكبير الذي بذل ويبذل حكومياً وشعبياً وأهلياً في تجاوز آثار الكارثة وهو أمر يستحق تقدير واحترام وافتخار واعتزاز كل أبناء شعبنا من صعدة إلى المهرة، فالميمنيون بجهودهم هذه التي فاقت التصور جسدوا الكثير من المعاني لعل أبرزها تلاحمهم الأخوي ووحدتهم الوطنية.. فكان المئات ـ إن لم يكن الآلاف ـ من كل محافظات الوطن، هبوا كرجل واحد بأرواحهم وأموالهم لمساعدة إخوانهم في المناطق المنكوبة.. واستطاعت حكومة الدكتور مجور وبمساعدات الأشقاء والأصدقاء ووفقاً لتوجيهات ومتابعة فخامة الرئيس المستمرة أن تختصر مسافة المواجهة وتعيد البسمة إلى المتضررين.